

الفصل الثاني: طبيعة المشكلة الاقتصادية وإمكانات الإنتاج المتاحة

يرتكز علم الاقتصاد على قضية كيفية تلبية احتياجات الانسان من سلع وخدمات باستخدام الموارد المحدودة.

الحاجات الإنسانية **متعددة ومتجددة**، فالحاجات تنقسم الي حاجات حيوية (المأكل والملبس، المسكن)، حاجات اجتماعية وثقافية (زيارات اجتماعية، وقت للراحة.....الخ)

ولإشباع حاجات الإنسان نحتاج الي عدد لا حصر له من السلع goods والخدمات services

تتنقسم السلع الي:

➤ (سلع ملموسة، و سلع غير ملموسة)

➤ (سلع ضرورية necessity و سلع كمالية luxury)

السلع الملموسة: مثل الخبز التفاح، اللبن.....وغيرها.

السلع غير ملموسة: وتعرف ايضاً ب ***الخدمات*** مثل خدمة خطوط الطيران، الحلاق، المدرس، السباك..وغيرها.

السلع ضرورية necessity: مثل المأكل والمشرب، والمسكن.

السلع كمالية luxury: مثل الموبايل، الكاميرا، الفيديو، العطورات.

يختلف تقسيم السلع من سلع ضرورية الي سلع كمالية من شخص لأخر ومن مكان لآخر ومن زمان لآخر

وبما أن حاجات الانسان متجددة ومتعددة..... فإن السؤال الهام هو: هل تستطيع الموارد الاقتصادية إشباع حاجات المجتمع في ظل الموارد المتوافرة؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الموارد الاقتصادية Economic resources:

هي كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان وتكون متواجدة في عالمنا بشكل نادر.

ومن خلال هذا التعريف فإن السلع قد تكون سلع حرة أو سلع اقتصادية.

السلع الحرة **Free goods** هي سلع موجودة بكميات وفيرة مثل الهواء وأشعة الشمس ومن ثم فهي لا تعتبر موارد اقتصادية.

أما السلع الاقتصادية فهي السلع التي تتسم بخاصية **الندرة Scarcity** اي انها اي شيء يتواجد/ موجود بكميات أقل من الكافي لسد حاجات ورغبات الفرد (نادراً اقتصادياً)، اي ان الندرة فكرة نسبية مرتبطة بالحاجة. وتعد الندرة أهم سمة من خصائص الموارد الاقتصادية.

مقياس الندرة: هي التكلفة (الثمن) التي يتحملها الفرد.

تتعدد تقسيمات الموارد فمنها:

تتقسم الموارد وفقاً ل:

✚ لأماكن وجودها

✚ عمرها وتتقسم الى **(موارد ناضبة** : هي الموارد الموجودة في الطبيعة بكميات محدودة مثل النفط فالموارد الناضبة نادرة بشكل مطلق، أو **موارد متجددة**: فهي موارد نادرة نسبياً ولكنها غير ناضبة اي انها موارد لديها القدرة على التجدد نظراً لوجودها بشكل مستمر او بسبب التكاثر او بتفاعل الانسان مع الطبيعة لانتاج سلع زراعية او صناعية وهي مثل المياه، الموارد البشرية، الثروة السمكية).

✚ طبيعتها (أصلها).

ويوجد تقسيم اخر اكثر شمولية ويتم استخدامه في التحليل الاقتصادي وهو:

✚ العمل labor: هو المجهود البدني والذهني الذي يقوم به الانسان لغرض إنتاج السلع والخدمات.

✚ أرض land : هي تعبير مختصر للموارد الطبيعية natural resources ويعني كل ما على سطح الأرض أو فوقها او في باطنها يمكن استخدامه في الإنتاج.

✚ رأس المال capital : ويعني الموارد التي انتجها الانسان لغرض مساعدته في الانتاج مثل الآلات والمعدات.

وتعتمد نوعية وعدد السلع المنتجة لغرض المساعدة في الانتاج على مستوى المعرفة والتقنية technology فكلما زادت المعرفة زادة جودة انواع السلع المنتجة. وتتقسم السلع الي سلع إستهلاكية وسلع إنتاجية.

السلع الاستهلاكية **consumer goods**: هي سلع بغرض الاستهلاك مثل الغذاء، المسكن..... وغيرها.

السلع الرأسمالية **capital goods**: هي سلع بغرض الانتاج مثل الآلات والمعدات وغيرها.

الفرق بين راس المال، النقود الثروة:

النقود: هي وسيلة لتبادل الموارد فهي لا تنتج شيء.

الثروة wealth هي اكثر شمولية من راس المال،، فهي تشمل الموارد الطبيعية، الناتج المتراكم لعدة سنوات، ورأس المال والنقود.

التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

يواجه اي اقتصاد ثلاث تساؤلات اساسية نتيجة لندرة الموارد حيث يجب على المجتمع ايجاد الاجابات المختلفة للوصول الى افضل النتائج. وهي:

❖ ماذا يجب ان ينتج المجتمع؟

تختلف الاجابة على هذا السؤال باختلاف احتياجات المجتمع من سلع وخدمات وفقاً للموارد المتاحة مثل هل ننتج أطعمة او ملابس، إنتاجاً زراعياً او إنتاجاً صناعياً.

❖ كيف ينتج؟

يجابوب هذا السؤال على من يقوم بالإنتاج وبأي الموارد وبأي الطرق الإنتاجية، اي ما هو الافضل للمجتمع. هل نقوم بالانتاج الزراعي باستخدام عدد كبير من الالات وعدد قليل من العمال ام بالعكس؟؟ هل ننتج الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي ام البترول الخام ام الطاقة الشمسية؟

❖ لمن ينتج؟

يجابوب هذا السؤال على توزيع الناتج بين افراد المجتمع، هل يتم توزيع الناتج بالتساوي؟ ام يتم على اساس مساهمة كل فرد في العملية الانتاجية؟

الكفاية والتوظيف الكامل للموارد

يسعى كل مجتمع لانتاج اقصى كمية من السلع والخدمات باستخدام كمية محددة من الموارد المتوافرة لديه او انتاج كمية معينة من السلع والخدمات بأقل كمية من الموارد المتوافرة.

ومن هنا تعرف "**الكفاية**" بانها العلاقة بين كميات الموارد النادرة المستخدمة لانتاج الحاجات المختلفة.

مثال: اذا وجدت طريقتان لانتاج كمية معينة من الطوب

الطريقة الاولى تتطلب عشرين عامل

الطريقة الثانية تتطلب ثلاثين عامل

وبالتالي نجد ان الطريقة الاولى اكثر كفايه من الطريقة الثانية بفرض تساوي اعداد الالات ونوعيتها في الطريقتين.

ولكي ينتج المجتمع بكفايه لابد من تحقق التوظيف الكامل للموارد.

التوظيف الكامل: هو الاستخدام الكامل للموارد اي ان جميع الموارد المتاحة للمجتمع يتم استخدامها بكفاءة، وبالتالي يجب استخدام الموارد المتوافرة بطريقة نحصل منها على افضل النتائج، اي ليس هناك عمال راغبون في العمل وليسوا بقادرين على الحصول عليه.

الإختيار وتكلفة الفرصة البديلة الامكانات الانتاجية المتاحة للمجتمع

في ظل تزايد احتياجات ورغبات المجتمع المختلفه وندرة الموارد تظهر الحاجة الي عملية الاختيار choice. فكل اختيار ينطوي على تضحية اي ان اختيار احدى السلع والخدمات يعنى عدم اختيار سلعة او خدمة اخرى، وبالتالي توجد تكلفة للاختيار تتمثل فيما تم التضحية به (عدم اختياره) وتعرف بتكلفة الفرصة البديلة opportunity cost.

مثال/ الطالب الذي يقرأ كتاب مبادئ الاقتصاد الان لابد ان يكون قد ضحى بامكانات عديدة متوافرة لديه كقراءة كتاب مبادئ الادارة او مشاهدة التلفاز.

وبسبب الطبيعة المحدودة للموارد الاقتصادية فان هناك حدود للانتاج، فان المجتمع الذي يقوم بانتاج سلعتين او مجموعتين من السلع لابد ان يضحي بسلعه في سبيل انتاج سلعة اخرى، وعملية التضحية بسلعة مقابل سلعة اخرى يعبر عنها "منحنى امكانات الانتاج" ومقدار التضحية او التخلي عن سلعة لانتاج سلعة اخرى يتجه الى الازدياد بسبب الطبيعة المتخصصة للموارد، فالعامل الزراعي يمكن ان يتحول للصناعة ولكن بتكاليف مرتفعة يتحملها الاقتصاد نتيجة لعملية التحول.

ويظهر منحنى امكانات الانتاج مايمكن انتاجه من السلعتين خلال فترة محدودة، وليس مايرغب المجتمع في انتاجه. اذ ان ما يرغب المجتمع في انتاجه قد يكون خارج حدود امكاناته خلال تلك الفترة بسبب محدودية الموارد. ولزيادة امكانات المجتمع الانتاجية لابد من:

- زيادة الموارد الاقتصادية.
- التقدم التقني (تحسين طرق استخدام الموارد).